المحاضرة الرابعة في مادة الأديان :

نبذة عن التاريخ اليهودي قبل عصر داود (عليه السلام )

واجه النبي موسى عليه السلام من بني إسرائيل العنت والمشقّة، إذ لم يجد منهم الطاعة والامتثال لأوامر الله تعالى، فكثيراً ما كانوا يتمردون على أوامره ونواهيه، وقصة السامري مثال واضح على ذلك، عندما خدعهم فعبدوا العجل، وقد طلب بعضهم العودة الى أرض مصر، ونتيجة لذلك عاقبهم الله تعالى بالتيه في الصحراء أربعين عاماً، ونزلت بهم الأمراض والعقوبات حتى مات الجيل الذي خرج من مصر، الاّ أفراد معدودون أعلنوا التوبة الى الله تعالى، وبينما هم في طريقهم الى فلسطين توفى الله موسى ( عليه السلام )بعد التيه، وتولّى أمرهم وصيّه يوشع بن نون الذي دخل بهم الأرض المقدسة.

ويعتبر دخول يوشع (أو يشوع) بلاد فلسطين بداية عهد اليهود بهذه الأرض.

من هم الأسباط الإثني عشر :

لم يجمع اليهود كيان واحد بعد موت يشوع، فكان الإسرائيليون القدامى ينقسمون الى اثنتي عشر قبيلة \_ تسمى الأسباط \_ وقسمت أرض كنعان بينها.

عهد القضاة :

وكان يتولى أمورهم قضاة يفصلون بينهم في النزاعات والخصومات، ثمّ شاع الفساد وأخذ الرشوة بين هؤلاء القضاة،ويذكر أنّهم عاشوا فترة اضطراب منذ دخولهم أرض كنعان الى إقامة النظام الملكي، فجاء شيوخ بني اسرائيل الى صموئيل ليجعل لهم ملكاً، فاختار لهم شاؤل \_واسمه في القرآن الكريم طالوت \_ وقادهم بشجاعة، وكان من رجاله داود، الذي برز لجالوت قائد الفلسطينيين وتغلّب عليه.